التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت

م.م. احمد محمد عبد الامير
كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

ملخص البحث :

يتكون البحث من ثلاثة فصول ،الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث ،وقد عني بطرح مشكلة البحث المتحددة في الاستفهام الاتي :ماهي الية التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت .وتجلت اهمية البحث في تحدد الية التصميم الحركي , وتحديد مؤهلات ومهام المصمم الحركي في التمثيل الصامت , وفي كونه منجزا

معرفيا يفيد النقاد والدارسين في فن التمثيل الصامت ،ويتحدد هدفه في تعرف ما ياتي : الية التصميم الحركي في الفن التمثيل الصامت .اما حدوده فقد اقتصرت على : الحدود المعرفية لالية التصميم في فن التمثيل الصامت.

اما الفصل الثاني: الاطار النظري ،فتضمن ثلاث مباحث ،عني الاول بدراسة الحركة والتكوين الفني في التمثيل الصامت ،والمبحث الثاني تناول دراسة سيمياء الحركة ،والمبحث الثالث تناول دراسة تصميم الحركة في فن التمثيل الصامت ،اماالفصل الثالث ،فقد احتوى على النتائج التي توصل اليها الباحث ،كما احتوى الفصل على استنتاج ،وثبت المصادر والمراجع

الفصل الاول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث

مشكلة البحث :

التمثيل الصامت ،فن ايهامي حركي يعتمد اساسا على الاداء التشكيلي الطرازي " التمثيل بطريقة طرازية(١) ، لاعتماده لغة الجسد ودلالتها الحركية بديلا مثاليا لغياب الكلام في ايصال المعنى والافكار الى المتلقي .. هو " فن تصوير شخصية او حالة معينة باستخدام الايماءات وتعبيرات الوجه والحركات الجسمانية(٢) ، والحركات المعبرة فيه ركنا اساسيا في خصوصيته الفنية.

ويتطلب هذا الاداء التمثيلي الطرازي ، لالية تنظم وتحدد اشتغال الحركة ودلالاتها داخل منظومة العرض الفني الصامت والى مصمما حركيا مختصا بهذا الفن لضمان نجاح التجربة الفنية ووصولها الى ذهن المتلقي..

والالية تتطلب توصيفا لطبيعة الحركة التمثيلية وتقنيتها ومواقع التعبير ودلالة الحركة ، وعلاقة الحركة بالعناصر الفنية المكونة للعرض الصامت .. وكذلك لا بد من تحديد مهام التصميم ودوره ومصادره ومؤهلاته ، واخر الطرق المعاصرة في التصميم الحركي لفن التمثيل الصامت.

مثلما الحاجة اصبحت ضرورية للتدريب وتطوير امكانيات الممثل في الاداء الحركي الصامت وتطوير اساليبه الادائية والتعبيرية والتكنيك الحركي .. اصبح لزاما وجود الية علمية للتصميم الحركي ، تنظيم اشتغال الحركة وتوجهها داخل منظومة العرض الصامت ، ووجد مصمما حركيا ، عارضا بهذا الفن وباعضاء جسد الممثل وبالحركة ودلالتها..

والباحث يروم ، في بحثه هذا ، تحديد الية التصميم حركي في فن التمثيل الصامت.. ولهذا فان مشكلة البحث تحدد

بطرح السؤال التالي : ماهي الية التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت.

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث بما ياتي:

١ــ تحديد الية التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت

٢ــ تحديد مؤهلات ومهام المصمم الحركي

٣ــ القائه الضوء على دلالة الحركة في فن التمثيل الصامت

٤ــ ان هذا البحث يقع ضمن اهتمام المعنين بالفن المسرحي بشكل عام ،وتفيد الدارسين والمشتغلين بفن التمثيل الصامت بشكل خاص ،داخل كليات ومعاهد الفنون الجميلة وخارجها.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

تعرف الية التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على دراسة الية التصميم الحركي في فن التمثيل الصامت.

الفصل الثاني
الاطار النظري

البحث الاول : الحركة والتكوين الفني في التمثيل الصامت.
المبحث الثاني : سيمياء الحركة.
المبحث الثالث :المصمم و التصميم الحركي الحديث

المبحث الاول
الحركة والتكوين الفني في التمثيل الصامت
أ مقدمة تاريخية
ب اولا: طبيعة الحركة
ثانيا: التشكيل البصري (التكوين)
ثالثا: العناصر الفنية
رابعا: الايقاع

اولا: طبيعة الحركة

يرتبط وجود الانسان بالفعل والحركة المنتجة من قبل الجسد باعتباره حيوان متحرك ناطق .. والانسان مغلوب بجسده ، ويكمن تفرده بقدرته على الانسحاب من حيوانه المكبوت ،ليصير الى لغة ومنطق(٣) . وظل رهن استبدادية الزمن وجريانه ، من منع وحذف وتحريم وتجريم ، جعل ظهوره على الملء احتفالا بالثورة على الاستبداد(٤) .واصبح اداة للدعوة الى الحرية :حرية الجسد ياتي من حرية التفكير..

الحركة على المسرح ،ليست فقط نقل الجسم ،بواسطة الحركة ،من مكان الى اخر ،بل لان جميع الايماءات والوضعيات والافعال الحركية ،ينظر اليها من جانبين :الاولى نفسية ،حيث الدوافع الداخلية التي يستند اليها الممثل في حركاته ، والمصمم في توجيهاته .. والثانية جسمانية ،حيث الشكل الخارجي للحركة المسرحية (أي توظيف شكل الحركة ونوعها) وهي الحركة المادية الفيزيائية ،التي يؤديها الممثل على المسرح في العروض الطرازية (التمثيل الصامت)(٥)

يشترط في الحركة الوضوح .. والوضوح في ثلاثة انساق(أي انها ذات ثلاثة انساق):

١ــ مكانية – أي حجم الحركة ومكانها ، فلمكان الحركة اثر في دلالة الحركة ومعناها ،حتى السكون (أي التوقف عن الحركة) امر مهم بالنسبة الى الممثل لانه جزء من التضاد الطبيعي ..

٢ــ زمانية – أي سرعة الحركة ،فالخطوة البطيئة والسريعة نسقها الزمني (نسق وقتي...)

٣ــ نوعي (نسق بالقوة)أي قوة الحركة ،كالتعبير بالحركة الحادة ،فالحركة متاثرة بالعاطفة ،والسكون له دلالة للقوة ،فهو يعني الاحتفاظ بها (كالصمت في النسق بالصمت)٦()

في المسرح الصامت ،كل الشخصيات تعبر وتصور

بواسطة الحركة .. والحركة انعكاسا لحالات نفسية وعقلية واجتماعية وفكرية .. والحركة تشكيل هندسي ايقاعي يمكن توصيفها على انها :خطوط واتجاهات ..فالخط المائل للشخصيات المتمردة ، يعبر عن تشتت التفكير .اما الخطوط المستقيمة ،فتعبر عن التفكير الواضح لشخصيات متماسكة .الخطوط ذات الزوايا تعبر عن جزع او لشخصيات تفكر ..التمثل الصامت في ابسط تعريف له :هو فعل بلا كلام ..وفعل هو التعبير الشامل لمعنى الدرما عند (ارسطو)ونعني بالفعل هنا تتابع تعبيرات الوجه والايماءات وحركات اليدين واوضاع الجسم والحركات الحياتية واستخدامها بطريقة تخيلية ، لخلق الشخصية والموقف والمكان والجو المسرحي(٧). أي ان مواضع التعبير الاساسية للحركة عند الممثل الصامت هي:الوجه،الاطراف،الجسد.

لاجل التعبير المناسب عن اعماق الشخصية من خلال حركة اليدين وتعبيرات الوجه وحركة الجسد ووضعياته لابد من توفر موهبة في التمثيل والتعبير الحركي ،وحس مرهف ،وجسد مرن وطيع ،وخبرة ومراس ،ليتمكن من التعبير عن تلك المشاعر(٨)

لكي تجسد الحركة المناخ الدرامي العام للعمل المسرحي الصامت ،لابد ان تكون حركة الممثل " لا تعني مجرد الانتقال المادي من مكان الى مكان ، بقدر ما تعني التعبير الكامل ،بكل جوارح الممثل ، عن اللحظة الدرامية ، تماما كما في البالية(٩). فالانتقال لايكون ماديا والحركة لاتكون فيزياوية فيزيقية مجردة ،بل هي وفق راي (تايروف جيتري)(١٩٠٠ -؟) المخرج الانكليزي :من النوع (الكوريوكرافي CHOREOGRAPHY(أي بالاسباب العاطفية التي تحرك الشخصيات ،أي ان الحركة مرتبطة بالاساس بالتعبير عن العاطفة والافكار(١٠). والممثل في ممارساته لهذا اللون من الاداء يجب ان يكون قادرا على التعبير عن فكرة وعاطفة بحيث لا يراود المتلقي احساس بانه يفتقد تقديم الكلمة ،كما في المسرح التقليدي(١١)

لاجل ان يتمكن الممثل من التعبير الايمائي الصامت ،فان تقنية الحركة تحدد في العناصر التالية:

١ــ التكبير والمبالغة: أي ان يكبر الممثل كل افعاله وايماءاته وردود افعاله اكبر من حجمها الواقعي ،شرط وجود دوافع تحركها(١٢)

٢ــ الايضاح والتاكيد : أي ان يفرق الممثل بين افعاله والحقيقة ،ويفرق بين الافعال ،ويكمل كل ايماءة يقوم بها قبل ان يبدا بالايماءة التالية ،وان يفرق بين اجزاء الفعل ،والتاكيد يتم من خلال ادخال افعال مرافقة للفعل الاساس(١٣)

٣ــ الاداء المجازي :الاداءالحركي الايمائي اداء غير واقعي ،وليس نسخا للفعل الواقعي ،فالركض والمشي وصعود سلم وهمي .. يتم اداء تلك الافعال من خلال الايماءات التي تدل على الفعل .. "يعطي هذا النوع من حالات المشي احساسا بالمسير لكن الشخص ثابت في مكانه مع القيام بحركة تبدو وكانه في حالة المسير (١٤). فالافعال الوهمية ،متخيلة من قبل الممثل ليتمكن من نقل صورة الفعل بالحركة الايمائية الى المتلقي الذي يقوم بتخيل المتخيل على المسرح .. حيث استطاع (مارسيل مارسو)في احدى اعماله الايمائية من تقديم شخصية مسرحية تذهب الى دائرة رسمية ،تدخل الغرف وتصعد السلالم وتتعامل مع شخصيات وهمية مفترضة ،وتسير مسافات طويلة وتتعب وتنهار .. في عرض مساحته بقعة مسرحية واحدة داخل بقعة ضوئية ثابته.

٤ــ الانهاء : أي ان يضع الممثل نهاية لكل فعل من افعاله.

وتؤدي هذه التقنية الى خلق الطرازية التي تتميز بها هذا الفن الصامت ، وتمكن الملتقي من رؤية واضحة للحركة .

لايستخدم في التمثيل الايمائي الصامت في الغالب ادوات او ديكور او متممات او مكملات العرض التقليدية ،سوى لغة الجسد وقدرته التعبيرية في خلق الايهام بالبيئ المتخيلة .. ويتم ذلك من خلال رسم الحركة المقاربة ،أي الشكل الهندسي للحركة ،ومن ثم تكثيف الواقع بشكل ايهامي ،ويتم ذلك من خلال الذاكرة الحسية للفعل ،أي الاحتفاظ بالتوتر العضلي الكامل الذي يحتاجه لاداء الفعل الحقيقي ،او مع شئ له : وزن ،وشكل ،وملمس ..حيث يرى (مارسيل مارسو) في التمثيل الصامت وحركة الممثل :بانه "فن الصمت والحركة فن الفعل ذاته والاحساس ،فن مرتبط بالحياة .اذ يصور الممثل المصنع ،او الشجرة ،او الماء ،او الريح ،او النار ، يولد رموز الحياة ..هو فن الموازنة ،اذ يتحد ذاتيا مع الشئ ،يصبح الممثل الشئ ولايتخذ شكل الشئ فحسب بل ووزنه ايضا(١٥)

ومن الاعراف الاكادمية للحركة الايمائية الصامته ،ان الممثل بحركته لايقترب من جسد الممثل الاخر ،حيث لابد من وجود مسافة افتراضية عازلة مقدارها(نصف انج)،فتعطي للحركة تاثيرا سحريا معينا وحجما اكبر (تكبير ومبالغة)،وهي يفترض فيها التوقيت مع حركة الممثل واستجابة الاخر (الفعل ورد الفعل)،كحركة دفع او سحب الممثل الاخر .. وفي حالة البكاء ، فان المطلوب هو رسم خطوط مكياج معينة تحت العين(١٦)

ثانيا: التشكيل البصري (التكوين).

الحركة في فن التمثيل الصامت ، توضع داخل التركيبة التشكيلية البصرية للعمل الصامت ،وفن التصميم الحركي يعتمد بالاساس على التركيب التشكيلي المتضمن:الخط ، الشكل ، الكتلة ، اللون ، الفراغ ، الملمس .. ولهذه العناصر عملها المستقل ، وتشترك جميعها من خلال فن التصميم الحركي على رسم التركيب العام للعمل ، والخطوط كالحركات لها قيمتها المباشرة ودلالتها المعينة ، والشكل يوضح من خلال الخط ، والاشكال انواع : منها المركبة والمنحنية والاعتيادية .. الاشكال تكون الكتل ، والكتل صفات : الوزن والكثاف والقوة .. والفراغ يمكن تحديد قيمته بواسطة الخطوط والاشكال والكتل ويربطها ببعضها البعض(١٧)

وهذا يتطلب دراية جدية بالفنون التشكيلية من قبل المصمم الحركي ليتمكن من ادراك عناصرها المكونة للصور التشخيصية.

اهداف التشكيل (التكوين) في التصميم الحركي ، هو خلق :الوحدة ،التوازن ،التركيب ،التنويع ،الايقاع .. الوحدة تعني توحيد العناصر البصرية من خلال اللون او بالشكال او الكتل ،والتركيز يجلب الانتباه ويتم باي عنصر من العناصر التشكيل كاستعمال اوضاع الجسم ، والتوازن اما بالثقل او بالقوة ،والايقاع بواسطة تكرار عنصر او اكثر من عناصر التشكيل (التكوين) ،والتنويع من خلال استخدام عناصر متنوعة لغرض المتعة والادهاش(١٨).

ثالثا: العناصر الفنية :

لاتختلف تقنيات اخراج المسرحية الناطقة عن تلك التي تستخدم في اخراج او تصميم الحركي للاعمال الصامته ،فهي تصب على الجوانب الاساسية الثلاثة ، وهي العناصر المتصلة بالتصميم الحركي ، والتي يمكن اشتقاقها ،ايضا، من خلال النص الدرامي الصامت ، وهي

١ــ العناصر السمعية : التي تتمثل في الموسيقى او المؤثرات الموسيقية المصاحبة للاداء الحركي ، باعتبارها عنصراً في ملء الفراغ الصوتي – تعويض الفراغ اللفظي المفقود – وتحديد الزمان والمكان والجو العام ، وتعزيز دلالة الحركة الصامتة(١٩) ، ولهذا يمكن عد الاعمال الصامتة بالاعمال الصائتة

٢ــ العناصر البصرية : وتتمثل في هيئة الممثل وازياءه

ومكياجه ، والتي لها الدور الكبير في تصميم الملامح التعبيرية للممثل وتجسيد الشخصية وتحديد ابعادها النفسية والاجتماعية والطبيعيه ، وتعزيز البعد الجمالي والفلسفي للعمل الصامت وفق رؤية محلية معاصرة ... وكذلك تتمثل بالملحقات الاخرى للعمل الصامت من حيث الشكل والحجم واللون ، وكذلك الاضاءة وشدتها والوانها(٢٠)

٣ــ العناصر الحركية التي تتمثل في حركة الممثل وايماءاته بشكل اساس وحركة الاضاءة (البقع) وحركة الكتل الديكورية ان وجدت ... والعناصر الحركية من اهم العناصر في الاعمال الصامتة ، حيث الاعتماد على الممثل في خلق الصورة المسرحية ، ويأخذ الثقل الاساس في التصميم ، ويعد ايضاً العلامة الوحيدة في العرض الصامت بعد غياب الكلام . اذن ، فالتصميم الحركي ينصب في توحيد العناصر الفنية المكونة للعمل الصامت : العناصر البصرية ، الحركية ، السمعية ، والدبر اماتيكية ...

رابعا: الايقاع

الحركة الطرازية تستدعي نسقاً مضبوطاً من قبل ممثل واحد او مجموعة ممثلين ، وغالباً ما تصحبه المؤثرات الموسيقية او الموسيقى كعنصر رئيس مصاحب للاداء الحركي الصامت ، ويكون ايقاع الحركة مختلفاً عن الواقع ، حيث يكون ابطأ او اسرع او متطابقاً لو مناسبا(٢١).

ان ما يميز المسرحية الايمائية الصامتة عن المسرحية الناطقة، هو الايقاع، كعنصر بارز في تنظيم الحركة داخل العمل ، من حيث الاسباب التالية

١ــ لاختزال الحدود الزمانية والمكانية في العمل الصامت بأفق غير واقعية واقتصارها على الحركة والايماءة

٢ــ لغياب اللغة اللفظية (العمل الصامت عمل غير لفظي)

فيتطلب ملء ذلك الاختزال والفراغ ، بالايقاع الحركي ذو الوتيرة الخاصة . فيكون الايقاع واضحاً في الاعمال الايمائية الصامتة ، ولابد للمصمم من الاهتمام به في خلق التوافق بين العناصر السمعية والحركية والبصرية(٢٢) أي انه عنصر منسق ومنظم للعناصر الفنية داخل العمل الصامت وبما يخدم فكرة العمل ، فالصمت لغة الجسد، والايقاع كالالقاء ... ويعمل لشد المتلقي وخلق عنصر المتابعة . يعتمد العمل المسرحي الصامت على الحس الحركي البصري والايقاع الزمني والمساحة المكانية ، فالحركة منظورة من قبل المتلقي . ولابد ان يحافظ الممثل الايمائي على جذب المتلقي بصرياً وان ينقل بها الفكرة الى ذهن المتلقي والتي تأخذ سقفاً زمنياً معيناً كي تدرك من قبل المتلقي ، و الايقاع يخلق جواً معيناً ومعنى معين ، وهذه الحركة تأخذ مساحة وحيز من الفضاء المسرحي والتي تقرر قيمة تلك الحركة وتأثيرها على فكرة العمل وذهن المتلقي(٢٣)

لذلك ،فان الحركه الايمائيه ترسم بالتوافق مع العناصر البصريه المكونه للتشكيل البصري .. فكلها عناصر بنائيه دراماتيكيه لانشاء الفكرة البصريه .. امامها ، يمتلك المصمم الحركي ، الحرية الكاملة لانشائها و التصرف بها و توظيفها ، وفق قوانين واسس خاصه بالمصمم لغرض الفكرة المسرحية الصامته

المبحث الثاني
سيمياء الحركة

سيميولجي .. SEMILOGY لفظة مشتقة من الكلمة الاغريقية= SEMEION العلامة .. مصطلح نقدي اوجده (سوسير)لدراسة مقومات العلامة وقواعدها .. يدرس العلامة في حياة المجتمعات (اوحياة العلامة في المجتمع)(٢٤)

التمثيل الايمائي الصامت ،فن حركي تشخيصي ، فن ايهامي يعتمد لغة الحركة وقدرتها على ايصال المعنى من غير استخدام الكلام .. والحركة، كجزء من الطبيعة الاجتماعية (جزء من علم النفس الاجتماعي) والموروث الثقافي ، فهي جزء من علم العلامة العام (علامة.(

اذن ، فالتمثيل الايمائي الصامت يمكن عده فعلا سيميائيا ، لانه ينشئ علامة بصرية ويثبتها الى ذهن المتلقي .. العرض الصامت نظاما من العلامات ، والحركة جزءا من هذا النظام كدلالة سيميائية.

وبحسب راي (بارت) .. فان دلالة الحركة (العلامة المسرحية) تنطوي على ثلاثة عناصر تجمع بين الفنان والعلامة والواقع:

١ــ الدال : رمز فني محسوس (وهو الحركة).

٢ــ خبرة المتلقي الصيني في تلقي الاوبرا الصينية ، حيث الحركة الرمزية الدالة ،معروفة المدلول : مفهوم خارجي او العلة الخرجية للعمل ، وهو مودع في ذهن المتلقي

٣ــ العلامة : تربط بين العلامة والشئ المشار اليه في الوقع(٢٥).

والنظام الرمزي لاينتقل من مرسل الى متلقي الا اذا توضحت لديهما معرفة مسبقة بنظام الدلالة الذي تعتمد عليه الرسالة المرسلة ، فهو يعتمد على الاتصال والدلالة .. وبما ان الاعتباطية او الصدفة في انشاء العمل او العلامة ، غائبة في انشاء الرسالة ، لوجود القصدية ، فان التمثيل الايمائي الصامت ، شكلا سيميائيا تواصليا.

الحركة في المسرح ينفى فيها العشوائية ، فهي حركة قصدية واعية غايتها نقل الافكار والتواصل مع الاخر شانها شان اللسانيات – والتواصل مع الاخر يتم من خلال القصد لايصال الرسالة (تواصلية) ،كما في راي (لي روبير) : " حركة يقصد بها الاتصال بشخص ما ، او علامة بشئ ما(٢٦)

(مارسيل مارسو) يرى ان لغة الحركة الصامته تقسم الى ثلاثة عناصر :الفاعل ، والمفعول ، والفعل ..والجسد يشتمل عل هذه اللحظات الثلاثة (الحركات الدالة) : الوقفة ، الحركة ، الاشارة(٢٧)

وان مايجعل الحركة ذات دلالة او ملأى بالدلالة (أي ما ملأها بالتدليل) هو الجمع بين هدف الحركة القصدي وطبيعتها التقليدية في المجتمع اولا ، وثانيا خبرة المتلقي في تلقي اداء حركي مناط بهذا النوع من الحركة الطرازية(٢٨). مثل سلفا ومتفق غليها كموروث فني.

الحركة الدالة ، نعني بها حركة ذات معنا (أي ذات مغزى)، أي انها جاءت من خلال التكاملية للحركة في تداخلها العضوي ،والحركة الدالةوفق راي (بول ريكو) : تدل من خلال الجملة الحركية(٢٩). والجملة الحركية : هي جمل التغيرات الحاصلة بحركة الجسم والاطراف وملامح الوجه .. الحركة الدالة في التمثيل الايمائي الصامت ، تصنف الى مجموعتين:

١ــ وهو تصنيف ثنائي البنى مغلقة على نفيها ، وفق تصنيف (سوسير) (الدال و المدلول) ، وهي ذات وظيفة اجتماعية ، شرط وقوعها في اوانها ، وهذا الوقت والاوان ليسا شيئا غير علامة لهذا الاستعمال ،مثل لبس المعطف وقاية من البرد ومن المطر ، أي انها لاتستعمل الى حين يحين وقت البرد والمطر .. فالوقت هنا دال وارتداء المعطف مدلولها(٣٠).

٢ــ هو التصنيف الذي وضعه (بيرس) في نظريته القائمة على التقسيم الثلاثي (ثلاثي البنى) : الدال والمدلول والموضوع ، وطبقا لهذه العلامة تقسم العلامة الى (علامة ايقونية او الصورية ، والعلامة المؤشرية او الاشارية ، والعلامة الرمزية(٣١)

التمثيل الايمائي الصامت ، فنا غير لفظيا (لغة غير لفظية) ، ويتضمن الاشارة والايماءة والحركة الجسمانية وتعبيرات الوجه والاشياء المادية ،وتقع ضمن التكوينات

الاساسية التي تستقى منها العملية الاتصالية مع المتلقي وجودها ،وتفهم في ضوئها ،المعاني المختلفة والمتعددة .. ولقد صنف (روش وكينز) الوسائل غير اللفظية الى ثلاثة اصناف رئيسة سماها لغات وهي (لغة الاشارة ،ولغة الحركة والافعال ، ولغة الاشياء(٣٢).

اذن ، فالعناصر المكونة للعمل الصامت تصنف الى صنفين : العناصر الحية الطبيعية المتمثلة بالممثل (الانسان) وهو علامة طبيعية، والعناصر غير الحية الاصطناعية المتمثلة بالعناصر الفنية (المادية) وهي العلامة الصطناعية .. كلها تشترك في بنى لغة قائمة على جمل دلالية تدرك من قبل المتلقي دفعة واحدة.

يضاف الى ذلك ان هذه العناصر (الحية ، والمادية) / (الطبيعية ، والصطناعية)، تقسم الى مجموعتين :مجموعة متغيرة ، ومجمعة ثابته غير متغيرة من ناحية الدلالة المسرحية.

والنص المسرحي الصامت ، يعامل باتجاهين (كونه وصفا لحركة الشخصية وافعالها: (

أ- يعامل على انه علامة متكاملة ويجزا الى خواص وملامح متميزة.

ب - يعامل على انه مجموعه متوالية من العلامات ، ويجزأ الى علامات منفصلة.

وللسكون دلالة في الحركة الصامته .. ففي اللغة يعرف الصمت على انه السكوت او التوقف عن الكلام . فان السكون هو التوقف عن الحركة .. ويجدر بنا النظر الى السكون من حيث وجوده وصفته ، فالسكون فعل اذا كان وفق سياق الحركة (تخلل الحركة) وهو قدرة عند المتحرك (الممثل) أي الشخصية ، اذا سكن لغاية ما ، فتتحول هذه القوة او القدرة الى فعل ، أي يخرج السكون من القوة الى الفعل ، واذا اصبح السكون فعلا ، فهو ظاهر الى الوجود ، أي هو شيء قابل للوصف .. أي انه دال ، وكل دال يتغير مدلوله بحسب السياق(٣٣).

وبما ان الصمت " ليس لغة مجاورة للغة التصويت ، وانما هو جزء من اللغة نفسها(٣٤) ، فالسكون هو جزء من لغة الحركة في خطابها القائم على ثنائية (الحركة / السكون) ، أي انه علامة.

التمثيل الصامت (نصا ، وعرضا) لاتغيب اللغة فيه .. فهو مجموعة من القراءات المتلاحقة ، القائمة على حركة الاطراف التي يمكن تحليل طبيعة تشكلها بصريا ،وحركة الراس المقترنة في كل لغة صامته بالكلمتين : نعم ،او لا .. وتعبيرات الوجه والحاجبين والعينين ، والانف والفم تشكل مجتمعة ومنفردة لغة يمكن فهمها وتاويلها ، والاتفاق على دلالتها(٣٥).

المبحث الثالث
المصمم و التصميم الحركي الحديث

اولا: المصمم (المؤهلات والمهام)
ثانيا: المصادر الاساسية للتصميم الحركي
ثالثا: الاتجاهات الحديثة في التصميم لحركي

اولا: المصمم (المؤهلات والمهام)

تكمن اهمية المصمم الحركي (او التصميم الحركي) ، من اهمية الفن الايمائي الصامت وطرازيته، خصوصية التعبير ، والتطور التقني والحركي، وتقدم لغة العلامة والمنظور الجمالي والفلسفي ... والحاجة الى مواجهة تعقد الحياة وتطورها ...

التمثيل الصامت فن سيميائي ايقاعي حركي يتطلب "مهارة في استخدام الجسد والايماءة في التعبير عن حالات او عواطف مختلفة"(٣٦) ويتطلب مصمماً واعياً وعارفاً بأعضاء جسد الممثل الايمائي ، وبعلم السيمياء والجمال والحركة والفيزياء وفنون التشكيل والادب وعلم النفس والاجتماع والتاريخ (انساني والادبي . (بعد ان اصبحت الحاجة ماسة لتدريب الممثل على الاداء الحركي والايمائي الصامت(٣٧) ، اصبحت الحاجة ماسة الى مختصين بمجال التدريب والاشراف على تطوير

امكانيات الممثل (الحركية ، والمعرفية) ، وكيفية تحقيق التعبير الامثل عن الحالة الانسانية دون استخدام الكلام

يرى الباحث ان مهمة المصمم الحركي في فن التمثيل الصامت ، مهمة مزدوجة بين تدريب الممثل وتصميم الحركة ... وهي مهمة مقاربة للكوريوكراف – مصمم الرقصات – في فنون الرقص (الباليه ، والرقص الدرامي) ، من حيث انهما من فنون الحركة والتعبير الجسدي ، دون استخدام الكلام .

هذا التقارب والتجاور يمكننا من اقتناص او استغلال المجالات الادبية والفنية من فنون الرقص ، وامكانية احالتها الى فن التمثيل الصامت ، كما استطاع المخرج الانكليزي (تايروف جيتري) من احالة مصطلح الكوريوكرافي من فنون الرقص الى فنون المسرح ليقصد بها الحركة الكوريوكرافية للممثل . *

المصمم الحركي يقوم بتجميع جهود مختلفة ومتنوعة ، وعناصر متناقضة ، ليصهرها في وحدة متكاملة ، ويمكن تحليلها على الوجوه التالية : علاقته بالنص الدرامي الصامت (السيناريو) ، وعلاقته بالممثلين والطاقم الفني للعمل(٣٨)

تبدأ مهمة المصمم الحركي بعلاقته بالنص (السيناريو) من حيث تحديد التفسير ، ومن ثم توضيحه في الصورة المسرحية العامة للعرض الصامت ، وهي تتصل بتنظيم وتنسيق جهود : التمثيل ، الاضاءة ، الازياء ، الماكياج ... الخ(٣٩) .

يجب ان يكون المصمم الحركي ممثلاً صامتاً بذاته ، فالممثل الصامت وحده الذي يستطيع ان يصبح مصمماً للاعمال الصامتة ، من حيث ان مشاعره واحاسيسه قد تحركت بالتمثيل الصامت الذي يؤديه جسمه ، وانطلق معبراً بالحركة عن اختلاجات روحه وافكاره ومشاعره(٤٠)

وجوب كون المصمم الحركي ممثلاً صامتاً ، لانه يضفي بنفسه معناً عاطفياً ودرامياً للحركة ، ويضفي للتصميم الابداع والتجريد الذاتي وهذا الابداع ينطوي على امرين : لا شعوري يتحدد بقواعد الحرفية والامكانيات البدنية للمؤدي ، او ان يكون حراً وواعياً ، وليد ارادة المصمم(٤١)

ومن المهام الموكلة الى المصمم الحركي ، هي تحديد علاقته بالممثل وتشتمل بالخطوات التالية

١ــ اختيار الممثلين : اختيار الممثلين المناسبين لدور المسرحية ، وتطابق بعض صفات الممثل لصفات الشخصية الصامتة على اسس الكفاءة والقدرة الحركية والمرونة الجسدية والذكاء ورهافة الحس والخبرة(٤٢)

٢ــ اجراء التمارين : تدريب الممثلين الصامتين بصورة تدريجية على تمثيل الادوار وتوزيع الممثلين على المسرح وتصميم الحركة ، وقد يلجأ الى تحديد حركة الممثل وفق خطة تصميمية مسبقة ، وقد يلجأ الى اعطاء حرية في ايجاد الدوافع والحركات المناسبة ومن ثم صقل وتعديل الاداء الحركي(٤٣)

٣ــ التمارين النهائية : تنظيم الايقاء النهائي للعمل ، وحركة الممثل داخل المسرحية ، ويشرف على ارتداء الممثلين لازيائهم والماكياج والاكسوارات(٤٧) يتحدد عمل المصمم مع الممثل وفق المستويات التالية

١ــ المستوى البصري : في دراسة مظهر الممثل ومدى ملاءمته للدور ، موضع الممثل مع الديكور او الاثاث او المنظر وهل يتفق مع الفعل الذي تقوم به الشخصية والحدث ، ومدى علاقته بالشخصيات الاخرى ، وكذلك الازياء هل تتفق مع ابعاد الشخصية ، وهل توفر له حرية الحركة ، وهل تنسجم مع الانارة والماكياج وبقية الازياء وهل هي تعبر عن فكره او رمز(٤٥).

٢ــ المستوى الحركي : هل تتلاءم حركة الممثل وايماءاته مع ابعاد الشخصية ودوافعها ، وهل تتلاءم مع ايقاع حركة الممثلين الاخرين ، وهل تتناسب الحركة مع

حركة الممثلين سواء بالتوافق او التضاد من حيث الاتجاه والقوة (نسق بالقوة)(٤٦) .

اما علاقة المصمم بالفنيين فهي تتحدد بالمستويات التالية

١ــ المستوى البصري : يحدد مسبقاً شكل الازياء وتصميم الماكياج وبما يتفق وفكرة العمل و الرموز التي يسعى اليها ، ويتفق مع مصمم الانارة على الكمية (الشدة) والنوعية و البقع و اللون(٤٧).

٢ــ المستوى السمعي : يحدد نوعية المؤثرات الموسيقية التي تصاحب الحركة التي تساند الفكرة او تحدد مكان وزمان و الجو العام للعمل(٤٨).

٣ــ المستوى الحركي : يحدد حركة الديكور وحركة الانارة ، فهو يقوم بتوحيد كل الجهود والاختصاصات الفنية في العمل لتشكيل ايقاع ادائي جماعي للوصول الى بنية فنية متكاملة(٤٩) .

اذن لابد ان يتسم المصمم الحركي بصفات الاداري الناجح ، والشجاعة في الاختيار والتصميم ، ويتسم بالجدة والحداثة ، أي لا يكرر ما قد سبق وقدمة او توصل اليه مصمم حركي اخر وان لا يكرر نفسه ... ولا نعني بذلك التكرار تحديد الاسلوب الذي يتبعه المصمم في اعماله وتميزه عن غيره . اذن يستطيع الباحث وضع تعريفاً شاملاً للمصمم الحركي ، يحدد فيه طريقة اشتغاله في الاعمال الايمائية الصامتة : هو ذلك الفنان الذي يصمم الحركة للممثلين و المجاميع ، ويوجد بين العناصر الفنية التي تشارك في انتاج العمل المسرحي الصامت ، ويصبها في ايصال الافكار و الرؤى التي يريدها الى المتلقي .

ثانيا: المصادر الاساسية للتصميم الحركي

من المصادر الاساسية للتصميم الحركي للعمل الايمائي الصامت تشتق من البنية الدرامية للنص المسرحي الصامت (السيناريو الحركي) والذي يتضمن العناصر التالية:

١ــ الحكاية (الحدث) : وهو العنصر الاساس لاختيار الموضوع الصامت وبنائه ... وهو يتكون من : البداية (التمهيد) ، والوسط (العقدة او الصراع) ، النهاية (حل العقدة) ، ويرى الباحث تسميتها بخط الفعل ، وهو بالاتجاه التالي (من أين ← أين ← الى أين) ، أي أين كانت الشخصية ، وماذا كانت تفعل ماذا تفعل الآن او اين هي الآن ، والآن هو زمن الفعل الأتي – زمن العرض وماذا ستفعل الشخصية او اين ستكون . والحكاية (او الحدث) وفق رأي (مارسيل مارسو) : بقاعدتين "اما ان تكون كوميدية او مأساوية(٥٠).

٢ــ الشخصية : وهو العنصر المناط بالممثل الايمائي ، وتبنى الشخصية من الابعاد التالية : النفسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والعقلية ، والقومية ، والبدنية ... وهي التي تحدد رسم الحركة ، والازياء ، والمؤثرات والاكسسوارات والماكياج ... وهي جوهر العملية الايمائية الصامتة ، وينصب جهد التصميم حولها ... وهي اما ان تكون (واقعية ، او رمزية ، او خيالية).

٣ــ الفكرة : وهي خلاصة التجربة النصية ، أي ما اراد المؤلف الاشارة اليه او توصيله ... وقد تكون الفكرة : سياسية ، او اجتماعية ، او اخلاقية ، او دينية ... وهي اما ان تكون مبطنة او ظاهرة مباشرة ، وهي بحسب قراءة المصمم لها و اختياراته .

٤ــ الحركة (الفعل) : الدراما الصامتة وترتكز اساساً على وصف الفعل الدرامي ، وخلافاً للنص الصامت الذي يرتكز على الحوار بالدرجة الاولى في تجسيد الفعل(٥١) ، ويتضمن حركة الشخصية وافعالها وسكناتها ، نقراه – مثلاً – واضحاً في نص مسرحية (فصل بلا كلمات) لـ(صاموئيل بيكت) يتضمن وصفاً صورياً لحركة الشخصية :

يقذف بالرجل الى الوراء على المسرح من الجناح الايمن ، يسقط

ينهض فوراً : ينفض التراب عن نفسه ، يستدير جانباً يفكر : صفير من الجناح الايمن ، يفكر يتجه الى اليمين(٥٢) .

٥ــ العناصر الاخرى : ويتضمن المؤثرات الصوتيه ، الازياء شكلها والوانها ، الاضاءة موقعها وحركتها وشدتها والوانها ، والاكسوارات والكتل الديكورية – ان وجدت – ، الماكياج طريقته وشدته اللونية – ويمكن قراءة هذه العناصر متضمنة في النص الصامت (لصاموئيل بيكت) (فصل بلا كلمات) و (كابوس مسرحي معاصر)**لـ(محمد حسين حبيب) و (محاولة لاغتيال الصمت)*** لـ(صباح الانباري . (فلتصميم عمل مسرحي صامت ، من خلال نص مسرحي لفظي (حواري)؛ فلابد من الرجوع الى المصادر الاساسية للتصميم الحركي هي : الحدث ، الحوار ، الشخصية ، الفكرة .

ثالثا: الاتجاهات الحديثة في التصميم الحركي

الحد الفاصل بين التصميم الحركي التقليدي والتصميم الحركي الحديث يرجع الفضل اليه الى الدراسة الفرنسية التي كتبها (فرانسوا دل بسارتو) (١٨١١–١٨٧١) حيث اصبحت اكثر عملية وتكنيكاً ، مطلقاً دراسته من التطورات الحاصلة في المجالات البايولوجية الانسانية وشيوع النظرة العلمية لرؤية العالم والانسان ، وظهور الرغبة لادخال العلم الى الفنون المسرحية .

حيث قامت الدراسة في تحديد جسم الانسان الى ثلاثة اقسام ، وجعلت حركة الجسم تصنف حسب موقعها من التقسيم ، واعطى خصائص كل حركة على مدى ، مما اثرت هذه الدراسة على الفنون الحركية منها ، الرقص الحديث والانطباعي في امريكا(٥٣) .

حددت هذه الدراسة طريقة التصميم والتعبير لدى الممثل ، من خلال تحديد مواقعها في جسم الانسان ، ومن خلال نظرية (اتيان ديكرو) التي ساهمت في تطوير فن التمثيل الصامت الحديث في فرنسا ، ومن خلال ادخال التكنيك الاكروباتيكي في الاداء الحركي)(٥٤).

جان داستا) قدم صيغة جديدة للتصميم الحركي في التمثيل الصامت من خلال ادخال قاعدة الابتكار الحر ، ومن ثم اخضاع العمل الصامت الى التعديل والاتضاح ، أي الاعتماد الكلي على ابداع الممثل الصامت وقدرته الخيالية والحركية على الخلق والتجديد(٥٥)

ادماج اسلوب التكنيك الاكروباتيكي لـ(ديكرو) والابتكار الحر لـ(داستا) ، ظهر اسلوب جديد للتصميم الحركي يعتمد اساساً على الممثل وامكانياته الجسدية والخيالية ، وهو اسلوب اثر على عدد من المخرجين المسرحيين المعاصرين في اوربا ، كاسلوب المخرج (كروتوفسكي) و (بيتربروك)

(مارسيل مارسو) الفرنسي (١٩٢٣ – ؟) اشهر محدث في الاداء والتصميم الحركي الصامت ، صاحب طريقة الممثل الواحد .. ادخل في تصميماته التعبير الصامت بالرقص ، حيث ادخل الرقص الاسباني الى عروضه(٥٦)

المصمم الحركي (توماستسفسكي) وفرقة (فروتسلاف للمسرح الايمائي البولندي) ، حيث التصميم المبني على الرقص والحركة والموسيقى ، اتخذ فيه المصمم اسلوباً دكتاتورياً في الاختبار والتصميم ، وجعل الممثل اداة بيد المصمم ، وادخل التدريب الصارم جرياً مع تقاليد مسرح الكابوكي(٥٧) .

الفصل الثالث
النتائج
الاستنتاجات

النتائج:-

١ــ الحركة الايمائية ذات جانبين :

أ- نفسي ،

ب- جسدي .

ولاتقتصر على الانتقال المادي فقط ، بل التعبير الكامل عن العاطفة والافكار .

٢ــ وضوح الحركة في ثلاثة انساق : مكانية ، زمانية ، القوة .

٣ــ الحركة خطوط واتجاهات وزوايا.

٤ــ مواقع التعبير الحركي عند الممثل : الوجه ، الاطراف ، الجسد . والفعل الصامت ، جملة التغيرات الحاصلة فيها.

٥ــ خط الفعل الصامت مبني في الاتجاه التالي :

من أين أين الى أين.

٦ــ تقنية الحركة الايمائية عند الممثل :

أ- التكبير والمبالغة ،

ب- الايضاح والتأكيد ،

ج- الاداء المجازي ،

ء- الانهاء.

٧ــ الحركة توضع داخل التركيب التشكيلي البصري المتضمن : الخط ، الشكل، الكتلة ، اللون ، الفراغ ، الملمس.

٨ــ اهداف التصميم في التشكيل البصري : الوحدة ، التوازن ، التركيب ، التنويع ، الايقاع.

٩ــ الايقاع عنصر مرافق للحركة ، ويخلق التوافق بين العناصر : السمعية ، والبصرية ، الحركية.

١٠ــ ينصب التصميم في :

أ.توحيد العناصر البصرية والسمعية والدراماتيكية والحركية .

ب.توحيد المضامين البصرية والسمعية والدراماتيكية والحركية.

١١ــ الحركة الايمائية ، جزء من علم العلامة العام (علامة).

١٢ــ التمثيل الصامت ، فعلاً سيميائياً تواصلياً لانه ينشيء علامة بصرية ويبثها الى ذهن المتلقي

١٣ــ الالة الحركة ، وفق رأي (بارت) تنطوي على ثلاثة عناصر تجمع بين الفنان والعلامة والواقع : (الدال ، المدلول ، العلامة

١٤ــ الحركة قصدية واعية ، ينفى فيها العشوائية

١٥ــ الحركة تقسم الى ثلاثة عناصر : الفاعل ، والمفعول ، والفعل . وتشتمل دلالتها في : الوقفة ، الحركة ، الاشارة

١٦ــ الحركة دالة من خلال الجمع بين : القصدية ، والطبيعة التقليدية للحركة في المجتمع ، وخبرة المتلقي

١٧ــ الحركة الدالة في التمثيل الصامت تصنف الى مجموعتين :

أ.ثنائي البنى وفق تصنيف (سوسير)

ب.ثلاثي البنى وفق تصنيف (بيرس)

١٨ــ لعناصر المكونة للعمل الصامت ، تصنف الى صنفين : (عناصر طبيعية ، وعناصر اصطناعية) ، وهي علامة (طبيعة ، واصطناعية) ، وهي مجموعة متغيرة ، وثابتة الدالة

١٩ــ النص المسرحي الصامت يعامل باتجاهين

أ.علامة متكاملة

ب.مجموعة متالية من العلامات

٢٠ــ السكون جزء من لغة الحركة (علامة)

٢١ــ المصمم يقوم بتجميع جهود مختلفة ومتنوعة ، وعناصر متناقضة ، ليصهرها في وحدة متكاملة

٢٢ــ مهمة المصمم مع الممثل مزدوجة ، بين التدريب والتصميم الحركي

٢٣ــ المصمم ، ممثلاً صامتا

٢٤ــ تتحدد العلاقة بالممثل بالخطوات التالية :

أ.اختيار الممثلين

ب.اجراء التمارين

ج.التمارين النهائية

٢٥ــ يتحدد العمل مع الممثل وفق المستويات التالية

أ.البصري

ب.الحركي

٢٦ــ تتحدد العلاقة بالفنيين بالمستويات التالية

أ.بصري

ب.سمعي

ج.حركي

٢٧ــ مصادر التصميم الاساسية تشتق من بنية النص المسرحي الصامت:

أ- الحكاية (الحدث)

ب- الشخصية

ج- الفكرة

ء- الحركة (الفعل)

هـ- العناصر الاخرى : المؤثرات ، الازياء ، الاضاءة ، الماكياج

٢٨ــ دراسة (فرانسو دل بمارتو) وضعت الحد الفاصل بين التصميم التقليدي والحديث ، وجعلته اكثر علمية وتكنيكاً من خلال :

أ.تقسيم جسم الانسان الى ثلاثة اقسام

ب.كل حركة تصنف حسب موقعها من التقسيم .

ج.تحديد مواقع التعبير في الجسم

د.تأثر الحركة : بالفضاء ، والجسم ، والدافع الداخلي

٢٩ــ التصميم الحركي عند (داستا) اعتمد على منطق الابتكار الحر والقص واللصق (الكولاج)

٣٠أ انماج اسلوب التكنيك الاروبائيكي لـ(ديكرو) والكولاج لـ(داستا) ، اظهر اسلوب جديد في التصميم لحركي يعتمد اساساً على امكانيات الممثل الحركية والجسدية والخيالية والخبرة الفنية

٣١ــ الممثل الواحد ، والتعبير الحركي الايمائي الراقص .. اسلوب تصميمي حركي معاصر عند (مارسيل مارسو).

٣٢١ــ (توماستسفسكي) اعتمد الاسلوب الدكتاتوري في تصميم اعمال قائمة على الحركة والرقص والموسيقى.

:

الاستنتاج

استناداً الى ما توصل اليه الباحث من نتائج، يستنتج المصمم الحركي :هو الفنان الذي يصمم الحركة الايمائية للممثلين والمجاميع ، ويوجد بين العناصر الفنية التي تشارك في انتاج العمل المسرحي الصامت ويصبها في ايصال الافكار والرؤى التي يريدها الى المتلقي.

الهوامش

١ــ شيبرد ،ريجموند ،التمثيل الصامت ثلاثون درس في التعبير الصامت ،ترجمة :سامي عبد الحميد ،وليد شامل ،(الموصل :دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٩٩)،ص٥

٢ــ فتحي ،ابراهيم ،معجم المصطلحات الادبية ،(تونس:المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ،د.ت)،ص١٠٦

٣ــ ينظر : :العلوية،حبيبة ،حوارية الجسد الموجوع في الذاكرة للكوريغرافي الفرنسي روبير سفريد "،صحيفة الاديب ،(بغداد)،السنة الاولى،العدد ٣٣ ،الاربعاء ،١٤ اب ،٢٠٠٥،ص٢

٤ــ ينظر :النجدي ،جبار ، "المسكوت عنه وتداعيات الاستثارة بالجسد " ،جريدة الصباح ،(بغداد) ،السنة الثانية ،العدد ٩١ ،١٢ تشرين الاول ،٢٠٠٥ ،ص١٣

٥ــ ينظر :اوكسن فورد ،لين ،تصميم الحركة ،ترجمة : سامي عبد الحميد ،(بغداد :دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٨١)،ص٨

٦ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ،ص١٣ -١٨.

٧ــ ينظر :دين،الكسندر ،اسس الاخراج المسرحي

ترجمة :سعدية غنم ،(القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب ،د.ت) ، ص٣٦٧

٨ــ ينظر : جواد ،عبد الله ، " التمثيل الصامت الحديث في فرنسا " ، جريدة الصباح ، (بغداد) ، العدد ٤٧٩، الاربعاء ، ٧ شباط ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠

٩ــ هامش : اردش ، سعد ، المخرج في المسرح المعاصر ، عالم المعرفة (١٩) ، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٧٩) ، ص٢٨٧

١٠ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٢٨٦ ــ ٢٨٧

١١ــ ينظر : بدر ، محمد اسماعيل ، التمثيل الصامت ، البانتومايم ، نوع من الادب الدرامي ، (رابطة بابل للكتاب والفنانين العراقيين في هولندا (فنون مسرحية (Htn // www. Babll.Org

١٢ــ ينظر : شيبرد ،ريجموند ،التمثيل الصامت ثلاثون درس في التعبير الصامت ، ترجمة:سامي عبد الحميد ،وليد شامل . (الموصل:دار الكتب للطباعة والنشر)،ص٦

١٣ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، الصفحة نفسها.

١٤ــ المصر السابق نفسه ،ص٤٩

١٥ــ اصلان ، اوديت ،فن لمسرح ، ج٢ ، ترجمة : سامية احمد اسعد ، (القاهرة : مكتبة الانجلو ،١٩٧٠) ، ص٥٥٨

١٦ــ ينظر : شيبرد ، ريجموند ، المصدر السابق نفسه ، ص٧

١٧ــ ينظر :عبد الحميد ، سامي ،بدري حسون فريد ،مبادئ الاخراج المسرحي، (بغداد : جامعة بغداد ،١٩٨٠)، ص٣٥ــ٣٦

١٨ــ ينظر : المصدر السابق نفيه،ص٣٦

١٩ــ ينظر : عبد الله ، علي ، المسرح الموسيقى في العراق ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٥) ، ص٦٨

٢٠ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٢١ــ ينظر : شيبر ، ريجموند ، المصدر السابق نفسه ٦

٢٢ــ ينظر : عبد الله ، علي ، المصدر السابق نفسه ، ص٧٠

٢٣ــ ينظر : عبد الحميد ، سامي ، بدري حسون فريد ، فن التمثيل ، (بغداد : جامعة بغداد ، د.ت) ، ص١٤٣

٢٤ــ ينظر : ابراهيم ، عبد الله ، واخرون ، معرفة الاخر ،(بيروت : المركز الثقافي العربي ، ١٩٩٠) ، ص٧٤

٢٥ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٩٧

٢٦ــ، المصدر السابق نفسه ، ص٨٥

٢٧١ــ ينظر : اصلان : اوديت ، المصدر السابق نفسه ،ص٥٥٦

٢٨ــ ينظر : ابراهيم ، عبد الله ،واخرون ،المصدر السابق نفسه، ص٩٧

٢٩ــ ينظر : ريكو ، بول ، نظرية الأويل : سعيد الغانمي ، (بيروت : المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٣ ، ص١١

٣٠١ــ ينظر : ابراهيم ، عبد الله ، واخرن ، المصدر السابق نفسه ، ص١٠١

٣١ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص٨١ــ٨٢.

٣٢ــ القيم ، كامل حسون جعفر ، بناء الاتصال ومشكلات التعرض الاتصالي في الريف العراقي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام / جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٣٨

٣٣ــ ينظر : العبيدي ، صلاح كاظم ، " لغة الصمت " ، جريدة الصباح ، (بغداد) ، العدد ٤٦٤ ، الاثنين ، ٢٤ كانن الثاني ، ٢٤كانون الثاني ،٢٠٠٥ م ،ص٢١

٣٤ــ التميمي ، فاضل عبود ، " ارتحالات صباح الانباري في ملكوت الصمت " ، جريدة الاديب ،(بغداد) ، العدد ٤٧ الاربعاء تشرين الثاني ؟،٢٠٠٤ م ، ص١٣

٣٥ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٣٦ــ البياتي ، زهير ، التمثيل الصامت ابجدية لغة الجسد ، (رابطة بابل للكتاب والفنانين العراقيين في هولندا (فنون مسرحية http//www.Babilnl.org)

٣٧ــ ينظر : بدر ، محمود اسماعيل ، المصدر السابق نفسه

*للمزيد من الاطلاع ينظر : اردش ، سعد ، المصدر السابق نفسه ، ٢٨٦-٢٨٧

٣٨ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٨٤

٣٩ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٨٦

٤٠ــ ينظر : ليفار ، سيرج ، فن الرقص الاكاديمي ، ترجمة : احمد محمد ، (القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨) ، ص ٢٤١

٤١١ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٤٣

٤٢ــ ينظر : عبد الحميد ، سامي ، بدري حسون فريد ، مبادئ الاخراج المسرحي ، المصدر السابق نفسه ، ص ٢٦-٢٧

٤٣ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٧

٤٤ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٤٥ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٧-٢٨

٤٦ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٨

٤٧ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ص ٢٩

٤٨ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٤٩ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٥٠ــ اصلان ، اوديت ، المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٥١ــ ينظر : عباس ، علي مزاحم ، فن التمثيل الصامت (المايم) في العراق ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٤) ، ص ٧٥

٥٢ــ عن المصدر السابق نفسه ، ص ١٠١

**نشرت في صحيفة بابل بتاريخ ١٩٩٥/٢/٧

***نشرت في مجلة ألف باء ، عدد ١٥٥ في ١٩٩٨/٦/١٠

٥٣ــ ينظر : جواد ، عبد الله ، المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٥٤ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٥٥ــ ينظر : المصدر السابق نفسه ، ونفس الصفحة

٥٦ــ ينظر : عباس ، علي مزاحم ، المصدر السابق نفسه ، ص ٢١

٥٧ــ ينظر : بدر ، محمد اسماعيل ، المصدر السابق نفسه.

المصادر والمراجع

الكتب

١ــ ابراهيم (عبد الله) واخرون ، معرفة الاخر ،(بيروت : المركز الثقافي ، العربي ،. (١٩٩٠

٢ــ اردش (سعد) ، المخرج في المسرح المعاصر ،عالم المعرفة (١٩) ،(الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون ،.(١٩٧٩

٣ــ اصلان (اوديت) ،فن المسرح،ج٢ ،ترجمة ،سامية احمد اسعد ،(القاهرة :مكتبة الانجلو ،١٩٧٠

٤ــ اوكسنفورد (لين) ، تصميم الحركة ،ترجمة : سامي عبد الحميد ،(بغداد :دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٨١

٥ــ دين(الكسندر) ،اسس الاخراج المسرحي ،ترجمة:سعدية غنم ،(القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب ، د.ت).

٦١ــ ريكو (بول) ،نظرية التاويل :ترجمة،سعيد الغانمي ،(بيروت ،المركز الثقافي العربي ،٢٠٠٣).

٧ــ شيبرد(ريجموند) ،التمثيل الصامت ثلاثون درس في التعبير الصامت،ترجمة،سامي عبد الحميد،وليد شامل ،(الموصل:دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٩٩).

٨ــ عباس(علي مزاحم)،فن التمثيل الصامت (المايم)في العراق،(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠٠٤

٩ــ عبد الحميد (سامي)،بدري حسون فريد،مبادئ الاخراج المسرحي،(بغداد:جامعة بغداد،١٩٨٠).

١٠ــ أ------أ(---)---فن التمثيل،(بغداد:جامعة بغداد،د.ت).

١١ــ عبد الله(علي)،المسرح الموسيقي في العراق ،(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٥).

١٢ــ ليفار(سيرج)،فن الرقص الاكادمي،ترجمة:احمد محمد،(القاهرة:دار الكتب العربي للكباعة والنشر،١٩٦٨).

المعجم

١ــ فتحي(ابراهيم)،معجم المصطلحات الادبية،(تونس:المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،د.ت).

الدوريات

ــ الانباري (صباح) ،"محاولة ... لاغتيال الصمت " ، صحيفة الف باء ، (بغداد) ، العدد ١٥٥ ، ١٠/٦/١٩٩٨.

النشريات

١ــ التميمي(فاضل عبود)، "ارتحالات صباح الانباري في الملكوت الصامت، " جريدة الاديب،(بغداد)،العدد٤٧،الربعاء تشرين الثاني،٢٠٠٤

٢١ــ العبيدي(صلاح كاظم)، "لغة الصمت " جريدة الصباح،العدد٤٦٤،الاثنين،٢٤كانون الثاني،٢٠٠٥.

٣ــ العلوية(حبيبة)، " حوارية الجسد الموجوع في الذاكرة للكوريغرافي الفرنسي روبير سفيرد، " جريدة الاديب،(بغداد)،السنة الأولى العدد٣٣،الاربعاء،١٤آب،٢٠٠٥

٤ــ النجدي(جبار)، "المسكوت عنه وتداعيات الاستشارة بالجسد" ،جريدة الصباح،(بغداد)،السنة الثانية،العدد٢١٢،٩تشرين الاول ،٢٠٠٥

٥ــ جواد(عبد الله)، "التمثيل الصامت الحديث في فرنسا " ،جريدة الصباح،(بغداد)،العدد٤٧٩،الربعاء،٧شباط،٢٠٠٥.

اطروحة

١ــ القيم(كامل حسون جعفر)،بناء الاتصال ومشكلات التعرض الاتصالي في الريف العراقي،اطروحة دكتوراع غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام –جامعة بغداد،٢٠٠م.

مواقع الكترونية

١ــ البياتي(زهير)،التمثيل الصامت ابجدية لغة الجسد،(رابطة بابل للكتاب والفنانين العراقيين في هولندا

(فنون مسرحية. (http //www.Babil-nl.ong)

٢١ــ بدر (محمود اسماعيل)، التمثيل الصامت البانتومايم نوع من الادب الدرامي،(رابطة بابل للكتالب والفنانين العراقيين في هولندا

(فنون مسرحيةhttn//www.Babil-nl.ong)